الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ
عمدة الإذاعة

التّأسيس منارة مشعّة لأمّة بأسرها

"أنسى جراح نفسي النّازفة لأضمّد جراح أمّتي البالغة"

هي عبارة نبيلة سجّلها أنطون سعادة الفتى في دفتر ذكرياته، أعلنها التزامًا وأوفاها دمًا زكيًّا في الثّامن من تمّوز عام1949... وما بين الوعد والوفاء، شقّ الطّريق في مسيرة بناء وارتقاء، مجسّدًا مقولته العميقة:**"الأفراد يذهبون ويجيئون، ويتبدّلون ويتغيّرون، امّا العقيدة فتبقى راسخة، لا تتبدّل ولا تتغيّر، ولا تتزعزع مع النّفوس المتزعزعة."**

لقد اختار سعادة المعلّم واعيًا مدركًا أبعاد هذا العهد الخطير، في أن يضمّد جراح أمّته البالغة بما لا يفنى ولا يندثر، أي بنظرةٍ جديدة تنقذ مجتمعه من ويل الانقسامات الموهنة، فتجعله وحدة اتّجاه ووحدة إرادة ووحدة مطلبٍ أعلى هو عزّ الحياة ومجدها وشرفها، وبنظامٍ جديد مستمدٍّ من مواهب الأمّة وتاريخها التّليد، نظام بديع "**يقوم على الابتكار الأصليّ الّذي هو من مزايا شعبنا**"، يجمعنا صفًّا واحدًا متراصًا في حومة الصّراع، فيعطينا الثّبات والقوّة والقدرة على الوقوف سدًّا منيعًا بوجه المطامع الخارجيّة المستهدفة إخضاعنا وإذلالنا، وأظهرها الخطر اليهوديّ والخطر التّركيّ، اللّذين يتّجهان، تخطيطًا وتنفيذًا، "**الى سورية اوّلًا، لأنّ سورية مجزّأة ومفكّكة الأوصال، ويسهل التّلاعب بمآرب فئاتها اللّاقوميّة العاجزة**"، كما شخّص واستشرف سعادة العظيم منذ فجر القرن الماضي.

أيّها الرّفقاء والمواطنون الكرام،

لقد سعى مفكّرون ومنظّرون كُثر في بلادنا، ومن مختلف الأطياف والمشارب، فدعوا إلى الوحدة والحرّيّة والاستقلال، لكن ما ميّز سعادة المعلّم عن كلّ هؤلاء، هو اعتماده المعرفة العلميّة الدّقيقة لتاريخ أمّته وواقعها السّياسيّ– الاجتماعيّ–الاقتصادي، وموقعها في العالم العربيّ ومطامع الدّول الكبرى في العالم في أرضها ومواردها وخيراتها، كلّ ذلك بعيدًا عن الطّروحات العاطفيّة السّطحيّة، الّتي لايمكن الرّكون إليها في بعث نهضة وقيامة شعب، وهو ما أوضحه بقوله:**"إنّ إيقاظ فكرة الأمّة غيّر كلّ مقاييس القوّة الكامنة في الشّعب السّوريّ"**، وذلك للسّير به إلى مراتب الأمم الحيّة الّتي يستحقّ... وإنّ هذه اليقظة–النّهضة الّتي تجلّت في مبادئ الحزب السّوريّ القوميّ الاجتماعيّ الّتي تكوّن قضيّته المقدّسة هي ما يجب على القوميّين الاجتماعيّين العمل لانتصارها وفق القاعدة الذّهبيّة الّتي رسمها الزّعيم الخالد: **"وحدة العقيدة ووحدة الجهاد"**.

لتحيَ سورية وليحيَ سعادة
عميد الإذاعة
الرفيق حسن الحسن

المركز في 16 تشرين الثاني 2026.

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب الرفيق الدكتور كنعان الخوري حنّا.